

ما معنى قوله تعالى )يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء...) وما

معنى بحيرة وسائية ووصيلة وحام؟

صالح الفوزان

ما معنى هذه الآيات من سورة المائدة وهي قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدي لكم عفا الله - [00:00:00](#)

وعنها والله غفور حليم قد سألهما قوم من قبلكم ثم اصبعوا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة ولا سائية ولا وسيلة ولا ولكن الذين كفروا يفترضون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون. وما معنى بحيرة وسائية ووصيلة وحام؟ نعم. الله - [00:00:15](#) سبحانه وتعالى ينهى عن السؤال الذي لا حاجة اليه. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كثرة السؤال. وقال ذروني ما تركت فاما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبنيائهم. نعم - [00:00:39](#)

وفي هذه الآيات الكريمة ينهى الله المؤمنين ان يسألوا عن اشياء لا حاجة بهم اليها ولا هي مما يعنيهم في امر دينهم ولو ظهرت لهم هذه الاشياء وكلفوا بها لشقت عليهم و ساعتهم. وهذا نهي من الله عن كثرة سؤالهم للرسول صلى الله عليه - [00:00:56](#) وسلم في امور لا تعني ولا يحتاجون اليها. ويكون في السؤال عنها سبب لايجابها عليهم وعلى غيرهم. فانها اذا وقعت تقال عنها في حال وجود الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول الوحي عليه حصلت الاجابة عليها. فكان ذلك سببا للتکاليف الشاقة - [00:01:16](#) وفي ترك السؤال عنها سلامة من ذلك لانها مما عفا الله عنه اي تركه ولم يذكره بشيء فلا تبحثوا عنه ثم انه سبحانه ان السؤال عن هذه الاشياء التي لا ينبغي السؤال عنها وقعت فيه الامم السابقة فكانت عاقبة ذلك سيئة في حقه - [00:01:36](#)

حيث لم يعملوا بها لما بينت لهم فعوقيبوا بسببيها. نعم. والمراد بالآيتين عموما النهي عن السؤال الذي لا تدعو الحاجة اليه. اما ما دعت الحاجة اليه من امور الدين والدنيا قد شرع الله السؤال عنه بقوله فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال النبي - [00:01:56](#) صلى الله عليه وسلم الا سألو اذا لم يعلموا فان شفاء العيد سؤال. واما قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائلة وجعل الله من بحيرة ولا وسيلة ولا حام - [00:02:16](#)

آلية لهذا كلام مبتدأ يتضمن الرد على اهل الجاهلية فيما ابتدعواه في بهيمة الانعام من شريعة الجاهلية حيث جعلوا منها بحيرة وهي التي تشق اذنها ويمنع من ركوبها وحلبها وأكل لحمها وهي التي تترك فلا تمنع من مراعي - [00:02:31](#) لا ماء ولا تركب ولا تحلب ولا يجز وببرها. والوصيلة هي الناقة او الشاة اذا انتجت عددا معينا من الولد متواصلا فانهم ذبحوها للاصنام وحرموا لحمها على النساء والجامل الفحل اذا حمى ظهره من ان يركب كانوا - [00:02:51](#)

اذا انتج الفحل عددا معينا قالوا حمى ظهره فلم يركبوه. وهذه من اعمال الجاهلية التي جاء الاسلام بابطاله فالله جل وعلا قال في مطلع السورة يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. الله جل - [00:03:11](#) وعلى احل بهيمة الانعام ان تأكل منها وان تشرب من البنها وان ترکبها في حدود المشروع الا ما كان منها ميتة او دما مسفوحها كما في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير؟ نعم. وما اهل به لغير الله - [00:03:31](#) خالقة والموكولة والمتردية والنطحية وما اكل السبع الا ما لكيتم وما ذبح على النسك. نعم. نعم جزاكم الله خيرا - [00:03:51](#)